

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 168 @ ابن عمر من بلده سيوون وجد في السير فوصل تريم بعد العصر واسرع الناس من كل فج فضاقت جنازته الطرق وأجمع من شاهد جنازته على انه لم يرا اكثر جمعا منها وصلى عليه ابن أخيه الشيخ عبد الرحمن السقاف ودفن داخل قبة والده بجنان بشار .

على بن عبد الله بن المهلا بن سعيد بن علي الميساي ثم الشرفي قال ابن أبي الرجال في تاريخه كان من حملة الآداب وكلمة العلماء الاطياب مولده بكوكبان وبه نشأ وقرأ بصعدة والشرف ثم قرأ بصنعاء مدة وعاد الى كوكبان ثم تزوج به وحمل أهله الى صنعاء ترجمه ولده فخر الدين عبد الله بن علي فقال كان عالما في الفقه والنحو والمعاني والبيان والمنطق والتاريخ أخذ عن جماعة من المشايخ منهم محمد بن عبد الله المهلا والعلامة عبد الحفيظ بن عبد الله بن المهلا وعلي بن محمد الجملوني والسيد محمد بن عز الدين المفتي والسيد عيسى بن لطف الله وغيرهم من العلماء قلت وكان محبا الى الفضلاء بمكارم اخلاقه طالما سمعت سيدنا الحسن بن أحمد الحمي يحن اليه وينوح بعد فراقه عليه ويذكر من مكارم اخلاقه ما تتزين به الاوراق وله شعر سيال قليل النظير في عصره أخبرني السيد صلاح بن أحمد بن عز الدين المؤيدي قال قلت قصيدة في السيد الحسن بن الامام القاسم فلما عرف اني اريد القراءة لقصيدتي قال لي انه قد قال فينا الفقيه علي بن عبد الله المهلا قصيدتين بليغتين تطلع عليهما قال السيد صلاح وعرفت انه أراد ان يعرفني انه يعرف جيد الشعر من زيفه فقرأت القصيدتين فرأيت العجب وكان السيد الحسن يذكرهما للادباء لهذا المقصد والقصيدتان الاولى منهما في فتح ربيد وهي % (لا تحسبوه عن هواكم سلا % كلا ولا فارقكم عن قلا) % (ولا ثنت وهنانه قلبه % هزيمة الكشح صموت الخلا) % | الوهنانه لينة الجسم ناعمة تكاد تساقط من النعومة % (تفضح بالقد غصون النقا % لينا وتحكى الشادن الاكحلا) % (نشوانة ما شربت قرقفا % سحارة ما عرفت بابلا) % (آهلة الدار بأترابها % لا عفت الريح لها منزلا) % (نسيمها حدث عن مسكها % فخاله أهل الهوى مرسلا) % (دع التصابي في المقام الذي % فاق سناه واقصد الافضلا) %